

Al-Ittihad
אל-אתיחאד
המחיר 150 פרוטה (الثمن ١٠٠ بروطة)

الجمعة
٢٥ كانون الاول ١٩٥٩
٢٤ جمادى الثانية ١٣٧٩
العدد ٦٤ السنة السادسة عشرة
24 כסלו 5720
25 12 . 1959
No. 64 Vol. VI

عيد الميلاد الجديد

تحتفل الطوائف المسيحية الغربية في هذا اليوم، بعيد الميلاد المجيد وبهذه المناسبة نقدم الى المواطنين المسيحيين اخلص التهاني بهذا العيد واجمل التمنيات في السنة الجديدة ..

اسرة تحرير الاتحاد

كلمة الاتحاد

مكانة اعداء الشيوعية في التاريخ

عبد الناصر، في خطابه في بور سعيد، أوصل الحملة على الشيوعيين الى ذروة جديدة من التضليل والمخادعة.

لقد اتهم الشيوعيين بالتآمر على الحركة القومية العربية وعلى الوحدة العربيه ووضعهم على مستوى واحد مع الاستعمار والصهيونية.

بل هو جعل منهم العدو اللدود للحركة القومية العربيه بعد ان منح المستعمرين شهادات حسن سلوك وفتح «صفحة جديدة» من العلاقات الودية معهم.

الحركة القومية لم تبدأ بعبدالناصر وزملائه كما يحلو لعبد الناصر ومشايعوه ان يزعموا بطريقة او باخرى .. ان تاريخها الحديث يمتد الى القرن التاسع عشر .. وجذورها العميقه تمتد الى ما هو أبعد من ذلك.

وتاريخها الحديث يثبت ان هذه الحركة تميزت بالصعود والهبوط بالثوريه والجمود .. بالمد والجزر.

ومنذ ان ظهر الشيوعيون على المسرح السياسي العربي في سنوات الثلاثين الاولى القوا تياراً ثورياً وديناميا في الحركة القومية العربية ... تياراً اتصف بالمثابرة في مكافحة الاستعمار ومناضلة اعوانه بلا هوادة.

ولهذا رأى فيهم الاستعمار عدوه الخطير وطاردهم في كل مكان وحرمهم من حق العمل العلني وأنزل بهم العقوبات الوحشيه طوال حكمه وحكم اعوانه في كل قطر عربي.

ولم يكن الامر غريباً .. فالشيوعيون رفعوا عالياً علم النضال المثابر ضد الاستعمار حين كان قادة الحركة القومية العربية الاقطاعيون والبرجوازيون يحنون هاماتهم امام الاستعمار ويتهادنون معه.

فمن اكثر من الشيوعيين استبسل في حمل علم النضال ضد الاستعمار في مصر في سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية حين تخلى عنه قادة الوفد والاحزاب البرجوازيه الاخرى؟

ومن غير الشيوعيين قدم الاضاحي العديدة في العراق في معركة محاربة الاستعمار حين كان نوري السعيد يصول ويجول في «باستيل الشرق الاوسط» ويقول انا ربكم الاعلى ويزج بالعراق في حلف بغداد المشؤوم؟

وفي سوريا الم يكافح الشيوعيون بكل عزم ديكتاتوريات الزعيم والحناوي والشيشكلي التي أقيمت بوحي الاستعمار لجر الاقطار العربية الى الاحلاف!

ان انجازات الحركة القومية العربية انبثقت لا عن الخط البرجوازي المهادن للاستعمار الذي كان ينتهجه قادة تلك الحركة حتى عام ١٩٥٥ بل عن الخط الشيوعي السياسي الذي يدعو الى مقاومة الاستعمار بلا هوادة ... الى الصداقة مع الاتحاد السوفياتي والعالم الاشتراكي والى التضامن مع الشعوب المناضلة ضد الاستعمار.

وتاريخ عبدالناصر السياسي يشهد بان الانجازات التي حققتها مصر وسوريا اولا والجمهورية العربيه المتحدة ثانياً كانت بفضل السير على النهج السياسي الذي كان يدعو لانتهاجه الشيوعيون لا في عام ١٩٥٥ فحسب بل منذ عام ١٩٢٠ حين قامت الاحزاب الشيوعيه في العالم العربي.

ان الهجوم على الشيوعيين ليس ألا وسيلة من وسائل التغطية على مهادنة الاستعمار وتمكنه من العودة الى مواقعه .. فعلم مكافحة الشيوعيه هو علم الاستعمار واعداء الشعوب.

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

عبد الناصر يدعو الى نسيان عدوان الاستعمار على مصر وينشد صداقة امريكا ويتجاهل دور الاتحاد السوفياتي في افشال العدوان

خطاب عبدالناصر أسهم في نسف التضامن العربي بمنحه شهادات حسن سلوك المستعمرين

بورسعيد ـ في الذكرى السنوية الثالثة لجلاء القوات البريطانية والفرنسية عن بورسعيد وقناة السويس وفي المدينة التي شهدت بطولة عربية من بطولات مكافحة الاستعمار أعاد جمال عبد الناصر عجلة التاريخ الى وراء واسهم بمهاجمة العراق والشيوعيين، في نسف التضامن العربي وفي مساعدة تسرب الاستعمار مجدداً الى العربية المتحدة، وتناسي دور الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي في مساندة مصر وفي افشال العدوان.

وبينما كان عبد الناصر يواصل مغازلة المستعمرين ويمنح شهادات حسن سلوك للولايات المتحدة وبريطانيا كان المستعمرون ايامهم يوحون لاعوانهم في ايران بتشديد العدوان على العراق. لقد كان عبد الناصر يخطب مهاجماً العراق ونظامها الدمقراطي في الوقت الذي كانت تتحرك فيه القوات الايرانية البرية والجوية نحو الحدود العراقية وتبادر الى العدوان على الاراضي العربية.

مثل فكي الكماشة تلاقت حملة عبد الناصر على العراق وعدوان ايران عليها.

نقاط خطاب عبد الناصر الجوهرية

كان الاحتفال بعيد النصر على المستعمرين فماذا قال عبد الناصر عنهم...

* قال امريكا قد غيرت سياستها تجاه الجمهوريه العربيه المتحدة وتتبع معنا الان سياسة سلام وصداقة... وان كانت امريكا قد عادتنا في الماضي ثم غيرت سياستها (كذا) فنحن نرحب بذلك.

* وقال اذا كانت بريطانيا التي هاجمتنا واثارت عداءنا تقدم لنا يد الصداقه اليوم، الصداقه الخالصه من الاساليب القديمة فنحن نقول لها اننا مستعدون على نسيان الماضي (!) والبدء بعهد جديد يقوم على اساس المساواة.

* وقال من الاحسن ان لا يتكلم عن قضية الجزائر وان يلتزم السرية في الموقف منها.

* وقال وهذا يتمم مغازلته للدول الاستعمارية الكبرى ان الاحزاب الشيوعيه في البلاد العربيه اعلنت حرباً على الوحدة العربيه وعلى الجمهوريه العربيه المتحدة (كذا).

وفي كل خطابه الطويل لم يذكر عبد الناصر ان بريطانيا وفرنسا، واسرائيل هم المعتدون سوى مرة واحدة وبعد ذلك اخذ يتكلم بشكل مبهم عن «الدول الكبرى المعتدية» ليبعد عن قصد، عن اذهان المستمعين من هي الدول الكبرى التي اعتدت على مصر والتي يعمل هو على كسب صداقتها.

لقد ذكر ايضاً وهذا من الامور الايجابيه القليله في خطابه،

* ان حكومته ترغب في ان تبقى العلاقات مع الاتحاد السوفياتي ودية وحسنه.

* وان قضية حرية الملاحه للسفن الاسرائيليه في قناة السويس هي جزء من القضية الفلسطينيه ولن تمر السفن الاسرائيليه ما لم تحل القضيه.

تعقيب محررنا الخاص

وكتب محررنا الخاص يقول: كل وطني واع استمع الى خطاب عبد الناصر شعر ولا شك بمدى الانحراف الخطر الذي وصل اليه قادة العربيه المتحدة.

في هذا الخطاب نسي الذكرى وعبرها وتجاهل عبد الناصر كليا تأييد الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية ودول المعسكر الاشتراكي الاخرى وشعوب آسيا وافريقيا لمصر في نضالها ضد العدوان. لقد تجاهل عبد الناصر ما يعرفه كل عربي

(البقيه على الصفحه الرابعة عمود ٥)

وراء حملة مكافحة الشيوعية المسعورة

قوات ايرانية تعتدي على العراق

العراق دولة مسالمه ولكنها ستسحق المعتدين، اللواء قاسم

بغداد ـ الاستعمار والطامعون ما زالوا يعدون العدة للاعتداء علينا. وحكومة ايران الحالية، يدفعها الاستعمار من وراء ستار اخذت تتذرع بشتى السبل للعدوان بل انها اعتدت فعلا على مواقع في بلادنا.

هذا ما كشف النقاب عنه رئيس الحكومة العراقية، عبد الكريم قاسم في الخطاب الذي القاه في حفلة اقامها له اللواء التاسع عشر بمناسبة نجاته من محاولة الاغتيال.

وقال عبد الكريم قاسم: ان قوات ايران اعتدت علينا في مناطق عديدة من الحدود. وقطعت المياه عن عدد من القرى واخذت تقيم السدود لحجز المياه عن قرى اخرى. لقد اندفعت هذه القوات المعتدية الى ١١ كيلو متراً والى ٧ كيلو مترات في موقعين.

واضاف: اننا نعلم من الذي يدفع حكومة ايران. وانا هنا ان انوه بما لدينا من اسلحة وقوة ولكنني اعلن اننا سوف نسحق المعتدين. فالحق معنا.

وقال ان اعوان الاستعمار في ايران وفي غيرها يريدون ان يلهو شعوبهم عن اهدافها الوطنية اهداف التخلص من الاستعمار بمعارك جانبية لا تفيد. واستطرد اللواء قاسم يقول: ان الشعب الايراني شعب صديق للشعب العراقي وهو الذي سيسحق كل حكومة ظالمة تريد ان تعتدي على الجيرة والجيران.

ان العراق دولة محايدة مسالمة لا تعتدي على احد ولكنها ستسحق كل من يتعدى لها ولسيادتها وحقوقها.

وذكر اللواء قاسم أن العراق يؤيد حل جميع القضايا وقضايا الحدود بالرجوع الى تطبيق المعاهدات والاتفاقيات الدولية.

واعلن ان العراق سيشكو الامر الى هيئة الامم المتحدة.

الامور التي غربت عن بال عبدالناصر

«المساء» القاهرية تكشف النقاب عن رياء الولايات المتحدة وتؤكد أنها تستهدف السيطرة على شعوب آسيا وافريقيا

القاهرة ـ كتبت جريدة «المساء» القاهرية تتحدث عن رياء الولايات المتحدة فقالت: في الوقت الذي وقف فيه الرئيس ايزنهاور في البرلمان الهندي يدعو الى السلام ويندد بالعدوان كان مندوبه هنري كابوت لودج يعارض مشروع قرار الكتلة الاسيوية الافريقية بشأن الجزائر في الامم المتحدة.

واضافت، حين تفوه ايزنهاور بهذه العبارات الرنانه كانت حكومته تزود فرنسا وحلفائها المستعمرين بالسلاح لقتل الجزائريين والافريقيين ... وموقف الولايات المتحدة هذا يعود الى سيطرة الاحتكار في ذلك القطر. ان الاحتكارات الامريكيه تسعى السيطرة على حياة شعوب آسيا وافريقيا السياسية والاقتصاديه.

١٢ فرعاً لبنك مصر في الاقليم السوري

دمشق ـ صرح محمد رشدي مدير «بنك مصر» ان البنك فتح ٧ فروع جديدة في الاقليم السوري بين ١٩٥٨ و١٩٥٩.

واضاف ان عدد فروع البنك الان في الاقليم السوري وصل الى ١٢ والادارة على استعداد لان تفتح فرعاً جديداً في كل مكان اذا كان ذلك يخدم «المصلحة العامة».

وقال ان البنك سيقيم مخازن كبيرة في اللاذقيه وحلب والقامشلي ودير الزور لخزن الانتاج الزراعي لقاء قروض يدفعها البنك للفلاحين.

وستبلغ نفقات المخازن مليون ليرة سورية.

وتقول الصحف ان بناية البنك في حلب ستبلغ نفقاتها مليون و٢٠٠ الف ليرة سورية.

حول بحث ازمة حرية الملاحة الاسرائيلية في قناة السويس

سنيه: ليس بحلف مع الغرب نحصل على حق الملاحة في السويس

وزارة الخارجية استشارت أمريكا والاصدقاء قبل ارسال السفينة استفاليا

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ جواب وزيرة الخارجية غولده مئير في الكنيست، رداً على اقتراح للحيروت والصهيونيين العموميين ببحث قضية احتجاز السفينة اليونانية «استفاليا» المحملة اسمنتاً اسرائيلياً في بور سعيد ـ هذا الجواب اوضح ان الحكومة قد ارسلت هذه السفينة وفقاً لنصيحة «الاصدقاء» وبالاتفاق معهم.

اشترك فيه ايضاً النائب الشيوعي موشه سنيه.

وقالت وزيرة الخارجية، في الاشهر الاخيرة، منذ حجز السفينة «انج توفت» بذل سكرتير الامم المتحدة جهوداً معينة لتأمين مرور السفن التي تحمل بضائع اسرائيليه في قناة السويس. ثم اخبرنا ان هناك ما يدفعه الى الاعتقاد بانه اذا وافقت اسرائيل على إرسال بضائعها باسم المشتري واستيراد البضائع تحت اسم البائع فان سلطات العربيه المتحدة لن تعرقل ذلك.

واضافت وزيرة الخارجيه ان حكومتها رفضت ذلك ولكن «الغرب اخذ يضغط. وتمسكت عناصر أخرى بالاقتراح وعمدت الى إقناعنا» واشارت الوزيرة الى ان هذا الامر قد أثمر وأرسلت «استفاليا». وذكرت ان حكومتها قد «اخبرت سكرتير الامم

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

التشاور مع الاصدقاء

وكشفت مصادر اسرائيلية في واشنطن ان الحكومة الاسرائيلية قد اعلمت وزارة الخارجية الامريكية و«البنك الدولي» سلفاً بأمر ارسال السفينة، وهذا ما يبين من هم اولئك «الاصدقاء» الذين عملت اسرائيل بنصيحتهم وبالاتفاق معهم!

وكان الحيروت والصهيونيون العموميون قد اقترحوا اجراء بحث في الكنيست في قضية السفينة واحتجازها. وردت وزيرة الخارجية على النقاش الذي

اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي

المشروع السباعي للزراعة السوفياتية سيتم تنفيذه في خمس سنوات

موسكو ـ «مشروع السنوات السبع في الزراعة سينفذ خلال خمس سنوات»، هذا ما اكدته التقارير والبيانات التي قدمها مندوبو جمهوريات الاتحاد السوفياتي في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي.

وقد ذكر هؤلاء المندوبون ان ترتيبات التخطيط الجديدة التي تمكن كل جمهورية وكل اقليم زراعي من التخصص في فرع زراعي معين قد ادت الى نتائج باهرة.

فجمهوريات آسيا المركزية السوفياتية قد احرزت هذه السنة ارقاماً قياسية في محصول القطن. وكذلك كان الحال بالنسبة لاكرانيا في محصول الشمندر وبالنسبة لمولدافيا والقوقاز في محصول الفواكه.

والكولخوزات احرزت نجاحات كبيرة. فانتاج اللحم في اقليم ريازان، مثلا، ازداد بثلاثة اضعاف ما كان عليه في سنة ١٩٥٨ وخلال السنوات الست الاخيرة ازدادت المساحة التي تزرع ذرة باربعة أضعاف الامر الذي يمكن من ايجاد العلف بصورة وافرة للابقار والغنم. والقضية التي تواجه الزراعة السوفياتية اليوم هي تخفيض تكاليف الانتاج بالنسبة لكل وحدة منتجة.

وبحثت اللجنة المركزية ايضاً في قضية البناء في القرى، وفي قضية بناء قرى اشتراكية جديدة وفي كهربة القرى وفي زيادة تحسين تنظيم كل فرع زراعي

وقد نشرت الصحف السوفياتية المقالات عن الانتاج الزراعي وابرزت الكثير من الاقتراحات التي ترمي الى ادخال طرق واساليب جديدة في الاعمال الزراعيه.

قرض سوفياتي لفنلنده

موسكو ـ سيقدم الاتحاد السوفياتي لفنلنده قرضاً مالياً مقداره ٥٠٠ مليون دولار. وستتسلم فنلنده القرض في سنة ١٩٦٠.

وبموجب هذا الاتفاق تسدد فنلنده هذا الدين خلال ١٢ سنة والقرض سيستخدم بالاساس لشراء البضائع من الاتحاد السوفياتي

بلاغ مشترك عن مباحثات ملك المغرب محمد الخامس والرئيس ايزنهاور

تحديد موعد بدء اجلاء القواعد الامريكية في المغرب سنة ١٩٦٣

الرباط ـ وقع يوم الثلاثاء، الرئيس ايزنهاور، وملك مراكش محمد الخامس، بلاغاً مشتركاً في الدار البيضاء جاء فيه ان القوات الامريكية المسلحة ستبدأ الجلاء عن مراكش في اواخر سنة ١٩٦٣ كما سيتم اجلاء قاعدة سيدي سليمان الامريكية حتى الحادي والثلاثين من كانون الاول سنة ١٩٦٠.

ان الاتفاق بين محمد الخامس والرئيس ايزنهاور حول الغاء القواعد الامريكية في اراضي مراكش امر يساعد على السلام العالمي وامن الشعوب الافريقيه. وقد تمت هذه الخطوة بفضل نضال الشعب المراكشي من اجل استقلال دولته وسيادتها.

غير انه مما يلفت النظر ان البلاغ يقضي بمدة طويلة جداً، اطول مما هو لازم، لسحب القوات الامريكية المسلحة من مراكش. فقد اتضح من البلاغ ان الجلاء سيبدأ في اواخر سنة ١٩٦٣ ولم تحدد اطلاقاً مدة انتهائه.

لقد تناولت احدى مواد البلاغ المسألة الجزائريه وقد جاء فيها ان ملك مراكش والرئيس الامريكي سيتوصلان لايجاد حلول سلمية لهذه المسألة بفضل موافقة الجانبين المعنيين على تقرير مصير الشعب الجزائري بنفسه عن طريق المفاوضات.

وقد تجلى في البلاغ قلق الملك محمد الخامس من مواصله الحرب في الجزائر، مشيراً الى مدى اهمية وقف الحرب الجزائرية بالنسبه لمراكش نظراً لتأثيرها الكبير على حياة مراكش وعلاقاتها الدوليه، وبسبب الاعتداءات الفرنسيه على الحدود المراكشيه، كما ان الحرب الفرنسيه في الجزائر تعرقل تطور الروابط الاقتصاديه والثقافيه بين بلدان المغرب والاقطار الاخرى.

ولكن هذا التقدم كان يمكن ان يصبح ملموساً اكثر لولا تشديد الحرب الفرنسيه في الجزائر في الاونه الاخيرة.

ويجب القول انه بعد رفض الامم المتحدة القرار حول المسأله الجزائريه نظراً للموقف الامريكي بالدرجة الاولى اصبح موقف الجانب الفرنسي اكثر برودة من فكرة التسوية السلميه.

ربابة

ماذا لو تشقلبت الاوضاع رأساً على عقب ؟!

تصور واحداً يرقص في مأتم.

تخيل واحداً يغني في جنازة.

تقول هذا غير ممكن ؟ بالضبط هذا هو الذي حدث في الاسبوع المنصرم.

قرية ام الزينات قرية عربية قريبة من حيفا اهلها مشردون منها بعضهم لاجيء خارج البلاد وبعضهم مشرد داخل البلاد. بيوتها مهدمة كلها... الا نصف بيت واحد بقي منتصباً.

وفيها لاجيء واحد مشرد من اهالي قرية شعب لجأ الى كوخ تنكي في البعنة ثم هو الآن.. في ام الزينات يعمل حارساً لزيتونها.

وفي الاسبوع الماضي انتصبت يافطات حملت اسم «ام الزينات».. وسهما يشير الى الطريق، طريق القرية الصابرة التي تنتظر اهلها.

وبدأت الوفود تصل...

ومن بعيد، ارتفعت في الجو اصوات «محوربة» وهتافات و.. ازيز رصاص.

ووصل الركب..

انه ليس ركب اللاجئين..

بل انه ليس ركب مشردي ام الزينات.

هو ركب السادة الافاضل لبيب ابو الركن ويوسف العبد دياب ومن معهما. جاءوا يشتركون في الحفلة التي اقامها لهما – ولا اعرف سبب ذلك – هذا المشرد من قرية شعب، اللاجيء في كوخ تنكي في البعنة والمقيم حاليا في ام الزينات حارساً لزيتونها».

ومدت موائد الاكل..

والتأمت حلقات الرقص والغناء..

وارتفع ثانية ازيز الرصاص.

وقال صاحبي الذي روى لي الامر: وقبل ان استطلع جلية الخبر، خُيل اليَّ ان اهل ام الزينات، اهلي، قد عادوا كنت ارى البيوت المهدمة اعناقاً مشرئبة.. والنوافذ التي لا تزال قائمة عيوناً متلهفة.. واشجار الزيتون ترقص بفرحة..

ولكن أهل ام الزينات لم يعودوا.. بل جاء الى القرية المنكوبة النائبان الجديدان لبيب ابو الركن ويوسف العبد دياب وصحبهما.. ليفرحوا..

وفي القريه التي تنتظر اهلها بين البيوت المهدمة وفي نصف البيت الذي لا يزال منتصباً جرت الحفلة.

اتخيلت من يرقص في مأتم..

اتصورت من يغني في جنازة ؟!

هؤلاء هم.

يعيش المرء ما استحيا بخير
ويبقى العود ما بقي اللحاء
فلا والله ما في العيش خير
ولا الدنيا اذا ذهب الحياء
اذا لم تخش عاقبة الليالي
ولم تستحي فافعل ما تشاء.

محمد خاص

نظرة رومانطقية تخفي أوضاع العرب القاسية

بقلم ط. راول — عن قول همام

بئر في قرية. نسوة عربيات يحملن جراراً على رؤوسهن ويسرن متهاديات. البيت بعيد ولكن الارجل اعتادت على ذلك. منظر قافلة نساء عربيات وراءهن قرص الشمس الاحمر، الشمس المشرقة والشمس الغاربة. يالهامن رومانطيقيه، يا لهذا من امر مثير. وتبدأ آلات التصوير في التقاط الصور، انهم سواح جاءوا تلبية لدعوة منظمة السياحه الحكوميه.

وهكذا ففي القرية العربيه ما يستحق التصوير. يذكرنا في القرن العشرين بالماضي الغابر. بئر في قريه بدل المطر الاصطناعي. طريق معبدة بقرب طريق ترابيه عليها داست اقدام آبائنا وآباء آبائنا والمحتلون الاجانب.

وهذا يسترعي الانتباه. انه يجذب السواح. يجذب انتباه صانعي افلام السينما. ولكن وراء هذا كله هناك الواقع. ووراء سير النسوة المتهاديات هناك سنوات طويله من نقل المياه على الرؤوس من البئر البعيدة. وراء ذلك صورة الفلاح وعمله المضني في الارض.

ولكن الحياة – انتها داكنه وغير رومانطيقيه انها لغة التقارير الرسميه :

« لكل القرى العربيه، بشكل عام، مصادر، مياه خاصة بها. وفي اكثرها تكون المياه شحيحه ويقتصر استهلاكها على الشرب. وليس هوايه ما نراه من قوافل النساء والاولاد الذين يحملون الماء على رؤوسهم من مسافات بعيدة ». هذا ما ورد في « تقرير عن الوضع الاقتصادي للاقليات في اسرائيل » وضعته وزارة العمل.

وانا اشك فيما اذا كان الكثيرون يعرفون ان ثلاثة ارباع العائلات العربيه تسكن في « بيوت » مؤلفه من نصف غرفه او غرفه واحدة (بين اليهود ثلث العائلات) وان الاكثريه الساحقه من العرب لا تزال تستعمل المصابيح البسيطه للاضاءة. وان بيتاً واحداً من كل ٩ بيوت تصله الكهرباء (لدى اليهود النسبه مقلوبه فبيت واحد من كل ١٠ بيوت لا تصله الكهرباء) وفي القرى العربيه حيث الظلام اشد فان بيتاً واحداً من كل اربعين بيتاً تصله الكهرباء وان بيتاً واحداً من كل ١٥ بيتاً يوجد فيه بيت خلاء. وفي القرى العربيه تصل هذه النسبه الى بيت واحد من كل ثلاثين بيتاً. وطبيعي ان الدليل الذي يرشد السائحين ليس فيه ان بيتاً واحداً من كل ٩ بيوت يوجد فيه مطبخ منفصل او ان بيتاً واحداً من كل ٢٦ بيتاً يوجد فيه حمام.

وتعترف وزارة العمل بان التناقض الكبير بين اليهود والاقليات في حقل الخدمات العامه يوجد في بناء المساكن.

فمن مجموع ١٥٣ الف عائلة دخلت الى بيوت جديدة في سنوات ١٩٥٧/٥٥ كانت ٤١٠٠ عائلة عربيه فقط.

وجدير بالذكر ان النفقات الشهريه للنفس الواحدة لدى عائلة عامل عربي باجرة تبلغ ٣٦٠٨ ليرة وهو مبلغ اقل كثيراً مما هو عليه الحال لدى عائلة يهوديه مماثله (٦٧٠٢ ليرة في الشهر).

ان الاوساط الرسميه يحلو لها ان تتفاخر بالتطور الذي طرأ على القرية العربيه خلال السنوات العشر الاخيرة. حينما تثير امامها قضية سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري لن تقلل من قيمة اي تقدم جرى. ولكن اي تقدم من هذا النوع انما هو في الدرجة الاولى بفضل الاهلين العرب الذين تحملوا الجزء الرئيسي من العبء المالي المباشر وغير المباشر، والذين يصممون على مواكبة الزمن. اما المبادرة الحكومة فلا تأتي إلا في «المناسبات».. كالانتخابات مثلا.

ومن قائمة التقدم هذه يمكن ذكر ايصال الكهرباء، جزئياً او كلياً، الى ٨ قرى عربيه. ولكن تقرير وزارة العمل يذكر ان هناك ٦٥ قريه عربيه لم تصلها الكهرباء (هذا مع عدم اخذ القرى التي يسكنها اقل من ٤٠٠ نفس بعين الاعتبار والحساب).

ومنذ سنة ١٩٥٣ ربطت ٢٢ قرية عربيه بطرق معبدة وفي ١٣ قريه عربيه عبدت شوارع داخليه. ولكن يجب الاشارة هنا ان اشتراك القرية في تمويل نفقات هذه الطرق انما هو شرط اولي « من الناحية العملية ومن الناحية التثقيفية ». كما جاء في التقرير. فضريبة الشارع تجبى عادة بمساعدة الحكم العسكري ودائرة شؤون الاقليات.

وخلال السنوات الاربع القادمة سيضطر السكان العرب – اذا ارادوا تعبيد طرق قراهم – الى دفع ٦٣٠ الف ليرة. اي ربع النفقات تقريباً. وفي الوقت ذاته تحذر وزارة العمل من ان اي ارتفاع يطرأ على الاسعار سيؤخذ بالاعتبار بالنسبة لحصة السكان العرب من النفقات.

وفي اوائل ١٩٥٩ كان في البلاد ٢٢١ الف عربي بضمنهم نحو ١٥ الف بدوي في النقب. اكثرهم يعيش على الزراعة. ومن قوة العمل البالغة ٥٠ الف نسمة هناك ٣٧ الف نسمة تعيش في القرى. وفي حوزة السكان العرب كان نحو مليون ومئة الف دونم من الارض. غير ان القسم المستغل قد وصل الى ٦٨٠ الف دونم فقط.

ويكشف تقرير وزارة العمل عن قضية هامه بالنسبه للزراعه العربيه. فخلال السنوات الست الاخيرة ازداد القسم المستغل بنحو ١٠٠ الف دونم وفي الفترة ذاتها زاد نتاج العمل في الزراعة العربيه كما يدعي التقرير. فالبندورة زادت من ٥٠٠ كيلو للدونم الى ١٥٠٠ كيلو للدونم والقمح من ٤٠ — ٥٠ كيلو الى ١٠٠ — ٢٥٠ كيلو. وكما هو معروف فان الفترة نفسها قد شهدت ارتفاعاً في مستوى المعيشه. ولكن على الرغم من كل هذا فان الانتاج الزراعي العربي بيع في سنة ١٩٥٨ بمبلغ ٤٠ مليون ليرة فقط

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ٣)

النهضة الثقافية في العراق

في العراق اليوم ٢٣٧٥ مدرسة ابتدائية (مقابل ١٣٢٩ قبل الثورة) فيها من المعلمين ١٤٩٤٧ معلما (او ٣٨٠٠ معلم زيادة عما كان قبل الثورة) وقد بلغ عدد تلاميذ هذه المدارس اكثر من نصف مجموع من هم في سن الدراسة الابتدائية او ٥٢٦٬٥٠١ تلميذا (كانوا قبل الثورة ٢٥٨٬٤٩٨ تلميذا). وفي بداية السنة الدراسية الجديدة ١٩٥٩-٥٨ بلغ عدد التلاميذ الذين سجلوا للصف الاول ١٤٢٬٥٤٨.

في حركة التحرر القومي

شبح المظلات الذرية في المغرب

بقلم صبا با خميس

الشعب المغربي خاصة واوساط الرأي العام في آسيا وافريقيا وكل الشعوب المحبه للسلام عامه تعير اهتماماً كبيراً للمحادثات المزمع اجراؤها بين الولايات المتحدة والمغرب في المستقبل القريب.

وقد كتبت وكالة «يونايتد برس» تقول ان المشكله الرئيسيه التي ستتناولها هذه المباحثات هي تصفية القواعد الامريكيه في المغرب الباقيه منذ ان كانت محمية.

القنابل الذرية تحيط مدن المغرب

ويتعاظم نضال الشعب المغربي يوماً عن يوم من اجل الغاء هذه القواعد المحيطة بمدن المغرب. فقلق المغربيين قد اشتد كثيراً بعد ان وزعت القوات الامريكيه القنابل الذريه على هذه القواعد لاختزانها فيها مهددة تهديداً مباشراً حياة الشعب المغربي.

منتصف الطريق

وتحتل المغرب مكاناً هاماً بالنسبة لاستراتيجية حكام واشنطن. فهي تواجه الولايات المتحدة مباشرة، وفي منتصف الطريق تقريباً بين امريكا والاتحاد السوفياتي وآسيا. ولهذا فلقد عولت السياسة العسكريه لتهديد العالم، التي اتبعها المغامرون في واشنطن، اهمية كبيرة على المغرب كنقطة ارتكاز للمغامرات الحربية الموجهه نحو اوروبا والاتحاد السوفياتي وافريقيا.

وفي عام ١٩٥٠ عقدت امريكا مع فرنسا، التي كانت تحتل المغرب اتفاقية سرية مُنحت بموجبها حق بناء القواعد العسكريه الجويه والحربيه.

اضخم القواعد في العالم

وانصرفت امريكا، في الحال، الى بناء ٤ من اضخم قواعدها الجوية في العالم، وأخرى بحريه بلغت نفقاتها ٥٠٠ مليون دولار. وهكذا، ودون علم الشعب المغربي، دخل البلاد محتل ثالث، الى جانب الفرنسيين والاسبان. وكما يحدث الان في الجزائر قامت السياسة الامريكيه بدور عرقلة منح الشعب المغربي حقه في الاستقلال. إلا أن الشعب المغربي، بوحدته ونضاله الدامي وانتفاضاته المتكررة، ارغم المستعمرين على الاذعان لمطاليبه في الاستقلال.

ثورة ضد امريكا

لقد وُقع في ٢٠ آذار سنة ١٩٥٦، اتفاق بين فرنسا والمغرب يعلن انتهاء الاحتلال الفرنسي. وفي ٧ نيسان من نفس السنة وقع اتفاق آخر مع اسبانيا في المعنى ذاته. وفي السنة التالية، ١٩٥٧، دخلت المغرب المستقلة هيئة الامم المتحدة. الا ان المستعمرين كشأنهم دائماً لا يفهمون من الاستقلال حق الشعوب كاملاً في التحرر والانعتاق. لهذا فقد ظنوا يواصلون احتلال المغرب العسكري مهددين استقلاله ومعرضين امنه الى الخطر، لكن الشعب المغربي لم يسلم يوماً ما، بشرعيه القواعد العسكرية الامريكيه وقوات الاحتلال الفرنسية – الاسبانيه.

وعلى هذا فقد اندلعت سنة ١٩٥٧ سلسلة من المظاهرات والاضطرابات الواسعه مطالبة بالغاء القواعد. كما ان عمال المواني رفضوا تفريغ حمولات السفن الامريكيه. واستمرت حكومة المغرب تلح في الغاء القواعد العسكرية وجرت بين الطرفين سنه ١٩٥٧ مفاوضات لم تنته الى حل.

ان الشعب المغربي يرى في هذه القواعد تدخلا سافراً في شؤونه الداخليه وخطراً جديداً على كيانه. فالدول الاخرى التي تتعرض للخطر من جراء استخدام هذه القواعد العسكرية لن تسكت هي الاخرى، بل ستقابل الضربه. وهذا ما اوضحه الاتحاد السوفياتي لحكومة المغرب مؤخراً.

لهذا فسيواصل الشعب المغربي نضاله لاجلاء الجيوش الاجنبيه عن بلاده

ان الرأي العام العالمي ينتظر من امريكا اذا شاءت ان تدلل على رغبتها حقاً في انهاء الحرب الباردة ان تبادر فوراً الى الغاء هذه القواعد العسكرية.

حول العالم

مصنع اسلحة حجرية قبل ٥٠٠٠ سنة

عثرت بعثة التنقيب العلمية الفرنسية في الصحراء الكبرى على مصنع للادوات والاسلحة من الحجر يعود تاريخه الى ٥٬٠٠٠ سنة. وجاء في رسالة وردت الى هنا أمس من البعثة انه عثر على ادوات شحذت بدقة بحيث يمكن استخدامها في تقشير الفواكه وتتألف البعثة من ٤٥ رجلا برئاسة المسيو هنري لوت وقد عثرت على عظام وآثار مدينة قامت في الصحراء قبل ٦٬٠٠٠ سنة كما عثر على بقايا نهر يبلغ في حجمه حجم نهر الراين او نهر الرون.

اسمنت مرن كالمطاط

توصلت المصانع الالمانية الى اكتشاف نوع جديد من الاسمنت يتكون تركيبه الكيماوي من الجزئيات العنصرية الكبيرة. وهذا الاسمنت تتوفر فيه مرونة لا تختلف عن مرونة المطاط، وتجعل استخدامه مفيدا في شتى اغراض البناء... ومن جملة وجوه استعماله العديدة انه يمكن استخدامه على شكل طبقات رقيقة فوق مختلف المواد كالزجاج والاسمنت القديم والخشب فيبقى لاصقا بدون ان يسقط او ان يتفتت.. اما تحضيره قبل استعماله فيجري كالاسمنت العادي تماماً.

سيل الهجرة من الغرب الى الشرق

يؤخذ من الانباء ان ١٧ الف مواطن من المانيا الغربية قد اجتازوا الحدود الى المانيا الشرقية في الاشهر الثلاثة الاخيرة.

وتضيف الانباء ان سيل الهجرة يتعاظم يوما عن يوم الى المانيا الدمقراطية الشرقية. ومعظم النازحين من الشباب والمثقفين الذين يعارضون الروح العسكرية.

أسطورة اغريقية

بقلم سليمان مظهر – القاهرة

في العدد الماضي نشرنا الجزء الاول من اسطورة «اختطاف برسيفون» الاغريقية التي ترمز الى تغير الفصول واليوم ننشر الجزء الثاني والاخير.

ملخص الجزء الاول

برسيفون هي ابنة ديميتير إلهة الارض وربة ما ينبت فيها. اختطفها بلوتو إله العالم السفلي ليبدد وحشة عالمه المظلم.

ديميتير تكتشف غياب ابنتها الجميلة فتذهب تفتش عنها فيخبرها رب الشمس ابوللو ان بلوتو اختطفها.

وتحزن ديميتير حزناً شديداً وتدرك ان ابنتها المحبوبة سوف لا تعود. تبتعد عن الالهة وتقرر ان تعيش على الارض متنكرة في زي عجوز.

عاشت ديميتير على الارض لا يعرفها احد خلال تجوالها ليل نهار..

وذات يوم.. وصلت الى «اليوسس» والجهد قد أخذ بها، فراحت تتجول في المدينه، حتى وجدت نفسها داخل حديقة جيله، فاستندت الى حائط نافورة من الرخام وجلست تستريح..

وقبل ان يمضي وقت طويل، لمحت اربع فتيات صغيرات يمرحن في الحديقه.. وتذكرت في تلك اللحظة ابنتها برسيفون، وكيف كانت تمرح وتلعب بين الزهور، فانحدرت من بين جفونها خيوط طويلة من الدموع.. وانتبهت الفتيات الى تلك العجوز الطيبة الجالسة وحدها تبكي، فاقتربن منها واقبلن عليها يسألنها عن سر ذلك البكاء الحزين.. وأجابت ديميتير... بأن بعض اللصوص اختطفوها من بيت أهلها. غير انها هربت منهم وظلت تجري حتى وجدت نفسها في هذا المكان ولم تعد تعرف لها مكاناً تأوي إليه.

واستأذنت الفتيات من ديميتير. وانطلقن الى قصر أمهن الملكة ميتانيرا يحدثنها عن العجوز الطيبه. ويطلبن من أمهن ان تدعوها الى القصر، واستجابت الام لفتياتها الصغيرات وأذنت لهن باستدعاء العجوز..

ودخلت ديميتير القصر فأكرمت ميتانيرا وفادتها، وجلست معها تتجاذبان اطراف الحديث.

وعرفت ديميتير من خلال حديث الام ان ابنها الصغير اصابه مرض حار في علاجه كل الاطباء. وطلبت ديميتير ان ترى الطفل، وعندما رأته قالت لامه، ان من السهل عليها إنقاذه، وان كان في حاجة لعناية دقيقة حتى ينجو من الخطر.

واستعطفت الام ديميتير ان تبقى معها وان ترعى الطفل، وتحركت عاطفة الامومة في قلب العجوز فقبلت ان تقيم معه في حجرة خصصوها لها في القصر.

ومرت ايام وشفي الطفل.. ثم مرت شهور وراح الطفل يكبر ويزداد تعلقاً بديميتير التي لم تعد تطيق فراقه لحظات.. غير انها خلال ذلك لم تكن لتنسى ابنتها الغائبة برسيفون.. فكانت تروح تبكي بكاء مراً، متى هبط الليل وأغلقت من خلفها حجرتها.. وتظل تبكي حتى يغلب عليها النوم..

وكانت الغرفة التي تقيم فيها ديميتير متى جاء الهزيع الاخير من الليل تضيء كأن نور الشمس يسطع فيها، وينبعث من جسمها نار ذات لهب، فتنهض من فراشها وتمسك بالطفل بين يديها وتنشره في تلك النار المقدسه. والطفل يضحك ويضرب برجله في الهواء، وتخمد النار بغتة فتظلم الغرفه، وتأوي ديميتير الى فراشها من جديد وبجانبها الطفل.

ولم يكن احد يعرف سر ما يحدث.. حتى سرت إشاعات في القصر بأن العجوز تشعل نيراناً في حجرتها، وان بعض الوصيفات تجسسن عليها ورأينها وهي تحاول إلقاء الطفل في النار.

وملأ الرعب قلب الام، فنهضت في الوقت الذي حددته الوصيفات، ونظرت من خلال ثقب الباب فرأت نوراً يبهر النظر.. ولم تستطع الام صبراً. فضغطت على الباب وفتحته، فاذا بالنار تملأ الغرفة وتندلع ألسنتها من جسم ديميتير، واذا بتاج من النيران ينعقد فوق رأسها، والطفل في اعماق اللهب!

وصرخت الام مذعورة.. وعندئذ، وفي لمح البصر تبدل كل شيء، خمدت النيران واظلمت الغرفة إلا من المشعل الضئيل الذي كان يضيئها، واطلت الام فرأت طفلها نائماً نوماً عميقاً في سريره. أما ديميتير فقد كانت واقفة في زيها وسط الغرفه، والشرر يتطاير من عينيها.. واسرعت الام الى طفلها تحتضنه. بينما تكلمت ديميتير في غضب:

— ايتها السيدة.. لقد حرمت ولدك نعمة الخلود بجهلك وتسرعك..

وادركت الام ان ضيفتها لم تكن سوى احدى الربات الخالدات. فجثت على الارض وهي تتوسل:

— عفوا يا مولاتي.. لقد رأيتك تلقين به في النار.. فلم اتمالك نفسي!

واجابت ديميتير:

— لقد جاهدت طوال هذه الشهور لتبديد النار المقدسة عن الفناء الذي في جسم ولدك فيمنح الخلود. وقد كاد جهدي يكلل بالنجاح لولا تدخلك!

وبكت الام.. وتحركت عاطفة الشفقة في قلب ديميتير فعادت تبتسم ثم قالت:

— حسناً.. ومع ذلك، وبرغم ان فرصة الخلود قد ضاعت. إلا ان الالهة ستهب ولدك ذكاء العقل وقوة الجسم وطول العمر وسيكون محبوباً من الناس.

وكان لا بد لديميتير ان تمضي بعد أن اضطرت الظهور في زيها القدسي، غير انها قبل ان تمضي قالت انها ستعود الى ذلك المكان متى شيد لها معبد تقدم فيه القرابين..

ولم تمض شهور قليلة حتى كان أهل اليوسس قد أقاموا معبداً للالهة ديميتير ولم تمض ايام أخرى حتى عادت ديميتير لتقيم في معبدها، وقد صمت على اعتزال كل الالهة حتى تعود إليها برسيفون!.

راحت الايام تمضي.. وكانت ديميتير في خلال ذلك قد اهملت الحب في الارض.. فلم يعد ينمو فيها نبات ولا زرع، وندر القمح حتى خلت منه الطواحين.. وجفت الحشائش وتجردت اشجار من اوراقها، ورحلت الطيور عن اعشاشها، وهزلت الماشيه. وبات واضحاً ان الحياة لن تستمر طويلا على ظهر الارض.

وعلت صرخات الانسان والحيوان تتوسل الى زيوس رب الارباب... واطل زيوس من عليائه فوجد الحياة على الارض قد اخذت تبيد... وادرك انه لن يعود هناك من يقدم للالهة القرابين اذا استمر الامر كما كان يسير..

وارسل زيوس الربة ايرس لاقناع ديميتير بالعودة الى الارض... ولكن ايرس عادت تبكي هي الاخرى وقد آثار حزنها منظر ربة الارض في نحيبها على ابنتها برسيفون.

وارسل زيوس الالهة واحداً تلو الاخر.. غير انهم عادوا جميعاً في فشلهم يعلنون عجزهم عن اقناع ديميتير بالعودة الى الارض..

ولم يجد زيوس بداً من ارسال رسوله «هرمز» الى مملكة بلوتو لاقناعه باعادة برسيفون الى امها... غير ان الاله الكئيب لم يكد يرى هرمز حتى سخر منه وابى ان يرد برسيفون.

اما هي... فلم تكد ترى رسول رب الارباب حتى استخفها الطرب، واخذ بها الشوق الى امها، فوثبت من فوق العرش...

وهنا وجد بلوتو نفسه مضطراً الى القبول... فأمر باعداد مركبه التي تقودها الجياد السوداء.. لتنقل برسيفون الى الارض..

وقبل ان تقفز برسيفون الى المركبة سألها بلوتو ان تأكل رمانة من الشجرة التي نمت بحديقته...

وتناولت برسيفون أربع حبات من الرمان فأكلتها... ثم انطلقت بها المركبة ومعها هرمز الى حيث كانت امها ديميتير جالسة تبكي...!

وصرخت ديميتير عندما رأت ابنتها.. واندفعت اليها تحتضنها وتقبلها في فرحة لم تشهد مثلها الارض..

وفجأة تذكرت ديميتير شيئاً قد غاب عنها... فهتفت في ابنتها تسألها في قلق:

— خبريني يا ابنتي.. هل تناولت طعاماً منذ انتقالك الى العالم السفلي؟

واجابت برسيفون:

— اربع حبات فقط من الرمان..

واستولى على ديميتير ذعر رهيب.. ورفعت رأسها الى زيوس.. ولكنها كانت تعلم الرد الوحيد الذي لا يمكن حتى لرب الارباب ان يقضي بسواه:

— ان على برسيفون ان تعود الى العالم السفلي مع بلوتو اربعة اشهر من كل عام... شهراً لكل حبة من حبات الرمان.

وكان ما لا بد ان يكون..

وعادت ديميتير ربة الارض الى واديها الجميل في «اتنا» ومعها برسيفون.. ربة الربيع..

ومع عودتها نبتت الحبوب الصغيرة... واخضرت الحشائش، وأينعت الاشجار وعادت اسراب الطيور تغرد... وفي مقدمتها الكوركي... رسول ديميتير في الارض...

غير ان كل ذلك كان يختفي ويتوقف اربعة اشهر من كل عام... عندما تأتي مركبة سوداء تجرها أربعة جياد سود، لتحمل برسيفون الى العالم السفلي...!

ولم تعد ديميتير تبكي.. فقد كانت تكفيها ثمانية شهور حلوة.. مع الحبيبة برسيفون..!

●●●



شراكة دنسة!

تحت باب «الاقليات» جاء، في برنامج حكومة بن غوريون الائتلافية الجديدة، ما يلي.

«ستزيد الحكومة مساعدتها للقرى المسلمة والمسيحية والدرزيه في تعبيد الطرق الموصلة اليها وفي ضمها الى شبكة الانارة الكهربائية».

وليس الذي لفت نظري هنا هو الوعد بزيادة المساعدة. فالمساعدة الحكومية للقرى العربية تجري على مجرى المثل القروي: «من دهنه سقّي له»!

انما الذي لفت نظري هنا هو هذا التقسيم الطائفي الغريب، في وثيقة حكومية، للقرى العربية: مسلمة ومسيحية ودرزية! ولما كان شر البلية مايضحك فلنضحك قليلاً:

عندنا قرى، كشفاعمرو، هي مسلمة ومسيحية ودرزية فكيف تكون مساعدتها في تعبيد طرقها، على رأي هذه الوثيقة الحكومية؟!

يجب تقسيم شوارعها، على طولها، الى ثلاثة أقسام: قسم يسير عليه المسلمون وآخر يسير عليه المسيحيون وثالث يسير عليه الدروز ثم لا يبقى سوى الفضاء للحكم العسكري فيستعيض عن «الجيبات» بالهلوكوبترات. وحينئذ تتساوى شفاعمرو مع جوليس والحكم العسكري مع بن غوريون: حذوك النعل بالنعل!

او يجب تقسيم ايام السير في شوارع شفاعمرو الى ثلاثة اقسام: يوم للمسلمين ويوم للمسيحيين ويوم للدروز ويوم السبت للزائرين والزائرات من الكيبوتسيين والكيبوتسات

ورجل واحد فقط، في اسرائيل كلها، يُسمح له بتخطي هذا التقسيم على اعتبار انه «فريد العيش». ذلك هو وزير البوليس أبو الجميع: مسلم مع المسلمين ومسيحي مع المسيحيين ودرزي بجاه دم الشهيد...

أما أبا حوشي، مثلاً، فلايستطيع ان يتنصل من درزيته كما لا يستطيع شدمى ان يتنصل من اسلاميته. أما المسيحيون، فبعد فشل «الكتيبة المسيحية»، عليهم ان يجربوا حظهم في انشاء أمة.

ولكنّ «مزح الرجال جدّ»! ان الحقد العنصري الاعمى، الذي يميز نظرة حكام اسرائيل الى الشعب العربي، قد أوصلهم الى هذه الهستيرية المخجلة في تقسيم قرانا، حتى في رصف الشوارع، الى اسلامية ومسيحية ودرزية!

والحقيقة انك لا تجد، في أية وثيقة حكومية، أية كلمة عن «شعب عربي» او حتى عن «اقلية عربية». انما يتحدثون عن وجود «اقليات» في هذه البلاد: لا اقلية. عن اقليات طائفية. ولولا بعض حياء لتحدثوا، في الوثائق الحكومية، عن عوائل وحمائل...

وهم بهذا يصدرون، في عالمهم السياسي، عن واقع تنكرهم لمجرد وجود الشعب العربي في هذه البلاد. ان الاحزاب الصهيونيه لا تكتفي بعدم الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي بل ان هذه الاحزاب، التي تؤكد ان يهود الهند ويهود بولونيا هم أمة واحدة، تنكر وجود الرباط القومي الذي يوحد عرب البلد الواحد من مختلف الطوائف. وفي هذا الموقف لا يختلف المباي عن المبام ولا وزارة الصحة عن وزارة الاديان!

يقيناً ان الشعب الذي أريقت دماؤه في كفرقاسم وفي عيلبون وفي شفاعمرو يصل الى النتائج الضرورية من وراء هذا التقسيم الطائفي المقصود الذي تقوم به الحكومة رسمياً. ان شاعرنا الشهيد مطلق عبد الخالق رد على هذه المحاولات القذرة منذ وقت طويل بشعره الشعبي المنتشر، «الدين لله أما الوطن فللجميع». وأما مَنْ يريد أن يقسم الوطن الى طوائف فلا وطن له!

وأما الذي أريد ان اقوله الان، وهذا هو الجد في الامر كله، انه يجب ان نتهم هذه الحكومة، على رؤوس الاشهاد، انها تثير رسمياً الانقسامات الطائفية بالاضافة الى ما تقوم به من تفرقة قوميه.

هذه الحكومة، التي تتطاول على الاتحاد السوفياتي، على بلد العمال والفلاحين المتحررين، وتتهمه بالتفرقة بين يهودي وغير يهودي، تقوم بالفعل وفي وثائقها الرسميه، باثارة التفرقة الدينية بين أبناء الشعب الواحد!

هذا ما تقوم به، في النصف الثاني من القرن العشرين، حكومة «واحة الدمقراطيه». فهنيئاً المبام واحدوت همبودا بهذه الشراكة الدنسه!

[جهينة]

أخطبوط «تهويد الجليل» يحرك أطرافه في كل الاتجاهات!

خطر الطرد العنصري من العمل في حيفا يتهدد ٧ آلاف عامل عربي من الجليل!

تل ابيب — «ان حركة هجرة العرب من قرى الجليل الى حيفا تثير الامتعاض الشديد لدى موظفي الهستدروت في حيفا نظراً لانتشار البطالة في المدينة»: هذا ما نشرته، صباح الاثنين الماضي، جريدة «لامرحاب» الاحدوتية المقربة لاوساط الهستدروت

وجاء في هذه الجريدة انه يعمل الان في حيفا حوالي ٧٠٠٠ عامل عربي من قرى الجليل غير منظمين في النقابات المهنية وبأجور منخفضة جداً بالاضافة الى ٢٥٠٠ عامل عربي من حيفا نفسها منظمين في النقابات المهنيه.

وذكرت «لامرحاب» انه في المدة الاخيرة ازدادت هجرة العائلات العربيه، بتأييد السلطات المسؤوله، من قرى الجليل الى حيفا وانه في شهري تشرين الاول وتشرين الثاني الماضيين انتقلت اربعون عائلة عربيه من الجليل الى حيفا حيث اسكنتهم الحكومه في وادي الصليب وفي وادي النسناس. والسلطات المسؤولة وضعت مشروعاً لاسكان عائلات عربيه في بلوكات سكن داخل أحياء يهوديه معينه.

وكتبت «لامرحاب» ان اكثر هؤلاء «المهاجرين» العرب الى حيفا هم من اللاجئين الذين طردوا من قراهم أثناء الحرب الفلسطينيه. والحكم العسكري هو الذي يشجعهم على الاستيطان في حيفا للقضاء نهائياً على أملهم العادل في العودة الى قراهم المهدومه.

ان هذا الخبر الذي نشرته «لامرحاب» — التي هي إحدى صحف الائتلاف الحكومي البنغوريوني - يشير الى الاخطار الجدية التي تهدد كيان الجماهير العربيه في هذه البلاد.

ان تهجير العرب، من لاجئين وغيرهم، من الناصرة وقرى الجليل هو جزء من المشروع العنصري الاسود، مشروع «تهويد الجليل» الذي وافقت عليه حكومة بن غوريون بجميع احزابها من المباي حتى المبام، في الايام الاخيرة للكنيست الثالث والذي أدخل الى البرنامج الاساسي للحكومة الجديدة حيث أشير اليه «باستيطان الجليل»!! وتعتمد هذه الاحزاب الان على ما يظهر ان نجاحها في إضعاف قوة الحزب الشيوعي في الانتخابات الاخيرة يفتح الطريق أمامها لتنفيذ مشروع التهويد والترحيل بكل صوره وأشكاله

وبينما الحكم العسكري يشجع العائلات العربيه على الهجرة من الجليل والاستيطان في حيفا، يتلقفهم جهاز الهستدروت العنصري ليطردهم من اعمالهم. «من تحت الدلف لتحت المزراب». هذا هو المصير الذي يعده الحكم العسكري وقيادة الهستدروت العنصريه للعمال العرب.

ولكن العمال العرب لن يستكينوا لهذا المصير الاسود بل سيشددون نضالهم، مع شعبهم كله ومع كل القوى الدمقراطية في اسرائيل، لالغاء الحكم العسكري وقيود التنقل ولمساواة العامل العربي باخيه العامل اليهودي في حق العمل والاجور والتنظيم المهني وسيقفون ضد الطرد العنصري من العمل بكل قواهم. وبكل قواهم سيتشبثون بحق القرويين في العودة الى قراهم المهدومة واراضيهم السليبه.

وفي هذا الكفاح العادل سيجدون إخوانهم الشيوعيين العرب واليهود على السواء معهم وعلى رأس كفاحهم.

نظرة رومانطقية [بقية]

مقابل ٢١ مليون ليرة في سنوات ٥٢/ ٥٣. وهنا يرتفع السؤال، اين هو اثر التطور الزراعي في القرى العربيه؟ ان الاسعار قد ارتفعت خلال تلك الفترة بحيث ان حسابها وحده كان يجب ان يصل الى ضعف المبلغ. ان السبب في هذا هو ان الانتاج الزراعي العربي يباع باسعار اقل كثيراً من المعتاد. ولهذا فليس هناك اي غرابه في ازدياد عدد القادمين من القرى الى المدن للبحث عن العمل حيال البطالة المتفشيه في القرى.

ومن قوة العمل في القرى العربيه البالغه ٣٧ الف نسمه هناك ١٥ الف نسمه (اكثر من ٤٠ بالمئة) يعملون في الزراعه في قراهم ثم يضطرون في الفصول السيئه الى ترك قراهم والبحث عن عمل ثم ان نحو ٦٣٣٠ من اصحاب المزارع الصغيرة يسلكون الطريق ذاته في الفصول السيئة. وعلى هذا فان نحو ٦٠ بالمئة من مجموع العاملين العرب ليسوا مستقرين اقتصاديا في قراهم ويتركونها بحثاً عن العمل.

ان نحو ٢٧ بالمئه من العاملين العرب عاطلون عن العمل كلياً او جزئياً (٣٠٠٠ عاطل و٩٥٠٠ يعملون عملا جزئياً). وقد ذكر التقرير ان نحو ٥٠ بالمئة من العاملين باجرة في الناصرة لا يجدون معيشتهم في بلدهم.

وبين الاسباب لهذا الوضع يذكر تقرير وزارة العمل «قلة مصادر العمل بالنسبة للعاملين» ولكن جوهر السبب هو سياسة التمييز والاضطهاد التي تنهجها الحكومه تجاه السكان العرب. وهذا الامر يظهر جلياً في الاحصاءات عن مستخدمي الدوله. ففي سنة ٥٨/ ٥٩ كان هناك ٢٥٠٠ مستخدم عربي بينهم ١١٨٣ معلما بينما عدد العاملين العرب يبلغ نحو ٥٠ الفاً.

تعازينا

تعازينا الى آل زريق بوفاة المرحوم

بطرس الياس زريق

لجنة منطقة الناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اللجنة المحليه لفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عيلبون تقدم تعازيها الى آل زريق بوفاة المرحوم

بطرس الياس زريق

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٥ شارع الخوري
ص. ب ١٠٤ حيفا
تلفون ٢٠٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

ترحيب شعبي واسع بتوفيق كناعنة

عرابة — استقبلت عائلة الرفيق توفيق كناعنة يوم الجمعة الماضي، وفداً كبيراً عن لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعن فرعي الناصرة وكفركنا للحزب، قوامه الرفاق: اميل حبيبي وسليم القاسم وفؤاد خوري ومنعم جرجوره وتوفيق زياد وصالح عبد القادر وحسن ابو عيشة ومحمد ابو الرب الذي زار القرية مهنئاً بخروج الرفيق توفيق كناعنة من السجن.

ورحب بالوفد الشيخ الجليل والد الرفيق توفيق كناعنة واخوته ورفاقه.

كذلك قام وفد عن الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة بزيارة القرية بعد ظهر السبت الماضي مُسلّماً على رفيق الشبيبة الشيوعية توفيق كناعنة.

ويواصل العمال والفلاحون في عرابة زيارة بيت الرفيق توفيق كناعنة مهنئين بخروجه من السجن ومعلنين تضامنهم مع كفاح توفيق ورفاقه.

شركات الباصات

تطلب زيادة اجور السفر

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — في أعقاب الغاء الحكومة للمساعدة التي كانت تقدمها للشركات الباصات، اخذت هذه الشركات تطالب بزيادة اجور السفر.

فشركة دان * تطلب زيادة سعر التذاكر ذات ٧٠ و٨٠ بروطه الى ١٠٠ بروطه وشركة ايشد تطالب بزيادة اجور السفر بنحو ١٥ بالمئة على خطوطها.

ومن المبررات التي قدمتها هذه الشركات ان المسافرين في باصاتها قد انخفض عددهم بعد زيادة اجور السفر وأخذوا يتجهون الى القطارات.

الافلام السوفياتيه تحظى باعجاب جماهير الناصره

الناصرة – من مكتب الاتحاد – لقي الفلم السوفياتي «ايليا مورومتس» نجاحاً كبيراً من قبل جماهير الناصرة عندما عرضه الحزب الشيوعي في آخر الاسبوع المنصرم.

ما يزيد على الف وخمسمئة مواطن شاهدوا الفلم في ايام ثلاثة فقط... ولولا الاجراء التعسفي الذي اتبعته بلدية الناصرة ودائرة الجمرك في فرضها «ولاول مرة في تاريخ عرض الافلام من قبل نوادي الناصرة والمنظمات» رسوماً باهظة على دعوات الحضور، لشهد الفلم الوفا اخرى من مواطني الناصرة والقضاء...

مع تقديرنا لتأييد الجمهور الناصري، تتوجه لمجلس بلدية الناصرة مطالبين بان يعيد البحث في قضية الرسوم بحيث يضمن لمنظمات ونوادي البلدة الاستمرار في نشاطهم الاجتماعي، سيما وان في البلدة قاعة واحدة فقط.

رسائل القراء

لجان ثلاث وتآمر مثلث

كتب سعيد احمد ابو العافية من يافا رسالة الى الاتحاد جاء فيها:

«اللجان الاسلامية الثلاث في حيفا وعكا ويافا يعارضون في تحرير الاوقاف الاسلامية بايعاز من «ناوي» ممثل وزارة الاديان في الجنوب. ومما يثبت ذلك الجلسة المنعقدة في ٦-١٢-٥٩ وبحثها (الملف ٥٩٥٩).. فقد عارضت هذه اللجان تولي سعيد احمد ابو العافية على وقف تعين للاشراف عليه من قبل المحكمة المركزية».

وبعد أن يندد بمقاومة رجال هذه اللجان لتحرير الاوقاف الاسلامية تمشياً مع رغبة السلطات يقول:

«ملفت نظر اللجان الاسلامية الثلاث، اذا كانت مخلصة، الى مساندة كل محاولة تجري لتحرير الاوقاف من قبضة السلطات والعمل على رفع مستوى معيشة المسلمين وبناء مدارس والحرص على الاماكن المقدسة».

واذا شكرتم لازيدنكم

ووصلت الينا رسالة من خالد حمد سلولي من عرابة البطوف يقول فيها، بعد ان يذكر بيت الشعر الاصيل ليصف الشيوعيين:

تعيرنا انا قليل عديدنا
فقلت لها ان الكرام قليل

يقول انه ناقش اولئك الذين كانوا يؤيدون مرشحي المباي العرب فزعموا انهم يفعلون ذلك لان المرشحين «عرب» وسيدافعون عن حقوق شعبهم وسيعملون على تخفيض الضرائب عن كاهله.

ويستطرد انه حاول ان يقنعهم بان هؤلاء المرشحين (اصبحوا الان نواب كنيست) لن يخدموا غير سيدهم بن غوريون فلم يقتنعوا.

ثم يقول:

ولكن مضت الانتخابات وانتخب اولئك المرشحون.. ولم يمض اسبوعان على موعد الانتخابات حتى اخذ الجباة يحجزون على الاراضي اذ لم يعد يكفي الحجز على الاثاث.

ويختم رسالته:

ان النواب الجدد مشغولون باقامة الحفلات...اما مصالح الشعب فليست على برنامج اعمالهم.

الى رفيقنا
لطفي زريق — يافا
تعازينا القلبية بوفاة والدكم
فرقة مركز المجبي
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

من سلسلة أحاديث عن الحركة الصهيونية

الحلم باقامة امبراطورية اسرائيلية بترولية من البحر المتوسط الى البحر الاحمر

بقلم الصحفي السوفياتي المشهور ليونيدوف (عن راديو موسكو)

تفجر البئر البترولي في الثالث والعشرين من شهر ايلول سنة ١٩٥٥ عند حلاص، في شمال صحراء النقب. وسار البترول ليس فقط لمخازنه المعدة له خصيصاً، بل تسرب ايضاً الى سياسة الصهيونيين المتطرفين. وهناك كل ما يدعو الى الاعتقاد بان هذا سبب زيادة الروح العدوانية عند اسرائيل. فمن المعروف للجميع ان بترول الشرق الادنى يُعتبر منذ ٣٠ سنة، في العالم الرأسمالي، المورد الامين للاثراء الذي لا يتصوره الخيال...

ولا يستطيع اصحاب البورصات المصريون، ان ينسوا ان ارباح بعض الاحتكارات التي تستثمر مصادر البترول في الاراضي العربية، تصل احياناً الى مئة بالمئة من الرأسمال الموظف. وهل يختلف اصحاب البورصات الصهيونيون عن غيرهم. فما ان اكتُشفت عدة آبار بتروليه، قرب غزة، حتى أصيبت الرؤوس بالدوار لا عند احتكاريي تل ابيب وحسب، بل عند اصدقائهم السياسيين ايضاً. واصبحت حاشية بن غوريون تحلم بتحويل اسرائيل الى «اللدواردو» جديدة للذهب الاسود في الشرق الادنى.

فثمة شركة «داراكو» صهيونية في رمال صحراء النقب. ان هذه الفكرة وحدها، كما هو ظاهر، سلبت بعض زعماء المباي ما كان متبقياً عندهم من حكمة سياسية. ولكن لن تخرج اية نتيجة من هذه الاحلام. ففي السنة الحالية لم يبلغ استخراج البترول الاسرائيلي كله، كما يُفترض، اكثر من ١٢٠ الف طن. وهذا ليس الا نقطة في بحر.

وهكذا انهارت الامال التي عُقدت على حقول البترول التي ظن ان ارض اسرائيل تنطوي عليها.

ولكن هذا لم يخفف من جشع رأسماليي المباي وحاتهم، بل بالعكس، زاد من شهيتهم وجشعهم.

فهذه الاوساط تجري حسابها على الوجه التالي، اذا كان البترول قليلا جداً في اسرائيل نفسها، فهو متوفر كثيراً قربها، في الاراضي العربية المتاخمة لها، فاذا استطاعت اسرائيل ان تستولي على هذه الاراضي انفتحت امام اصحاب البورصات في تل ابيب، حسب رأيهم، امكانيات للاثراء المنقطع النظير.

وهنالك دلائل كثيرة تدل على ان مغامرة سيناء التي جرت في أواخر أكتوبر عام ١٩٥٦، انما قام بها بن غوريون على اساس هذه المشاريع فالزعماء الصهيونيون اذ اقدموا على العدوان، انما نفذوا، بالدرجة الاولى اوامر حماتهم الغربيين. ولكنهم، في الوقت نفسه، كانوا يرون انهم يعملون ايضاً لمصلحتهم هم.

وهكذا اقترن المشروع الامريكي - الفرنسي - الانكليزي للاستيلاء على قناة السويس، مع مشروع انشاء امبراطورية بترولية اسرائيلية من البحر الابيض المتوسط الى البحر الاحمر، عن طريق ضم الاراضي المجاورة بالقوة.

وفي ١٢ كانون الاول، من السنة الحاليه، راح بن غوريون يهتف في اللد من جديد قائلا ان الصلح مع العرب غير ممكن بلا تكرار حلتي فلسطين والسويس.

ترى الا يخطر ببال العسكريين في تل ابيب، نفس الفكرة المرة، فكرة انشاء الامبراطورية الاسرائيلية عن طريق العدوان المباشر!

فمن الذي يدفعهم الى هذه المشاريع الجنونية؟ انه تعمل في اسرائيل الان عدة كونسورتيومات (اتحاد شركات) اسرائيلية تتمتع بعطف الحكومه. البترول عندها قليل ولكن الاطماع لديها كثيرة. وخاصتها الاخرى ليست أقل طرافة. ففي جميع شؤون هذه «الكونسورتيومات» يتدخل قادة سياسة اسرائيل. مثال على ذلك ان مجلس ادارة «كونسورتيوم» «ليبدوت» التي تستثمر آبار «حلص» يضم لفشلس، عضو اللجنة المركزيه لحزب مباي، وزفافسكي، عضو المجلس العام لهذا الحزب، والجنرال، بن ارتسي الملحق العسكري السابق لاسرائيل في واشنطن وغيرهم.

هؤلاء، ومعهم آخرون هم المرشحون الاسرائيليون لتسنم عرش البترول وبعضهم ينتمي لحاشية بن غوريون الشخصيه. ولكنهم ليسوا هم الذين يديرون بالفعل سياسة اسرائيل البتروليه فيدفعونها الى المغامرات الجديدة.

ففي شؤون جميع الشركات البترولية الاسرائيلية، يشترك كونسورتيوم امريكي بعينه، وهو شركة البترول الامريكية - الاسرائيلية، المسجلة في نيويورك، التي تقدم المال للتنقيب عن البترول في اسرائيل. ويرأس هذه الشركة الرأسمالي الامريكي «سونبورن»، نائب الرئيس السابق للمنظمة الصهيونية في الولايات المتحدة، ورئيس كونسورتيوم «امبال»، الذي يمول مؤسسات الهستدروت في اسرائيل. ويدير سونبورن هذا ايضاً شؤون السندات الاسرائيليه في الولايات المتحدة، ومنها تدفع حكومة بن غوريون نفقات تسليح جيشها.

وبكلمة أخرى، اننا هنا امام احد اشد اصحاب الملايين الصهيونيين نفوذاً في امريكا، ولكن يتبين، عند البحث، ان هذا الملك البترولي المتوج حديثاً في اسرائيل ليس إلا وجهاً لملك آخر، ليس إلا واجهة تقف وراءها شركة «سوكوني موبيل» - لآل — روكفلر.

لن نتحدث عن الدور الذي يلعبه آل روكفلر في الشرق الاوسط. ولكن تجدر الاشارة الى انهم حاولوا وضع ايديهم على الثروات البترولية في النقب وفي الاراضي المجاورة لها، منذ ما قبل الحرب العالميه الاولى.

ففي سنة ١٩١٩ اقترح عميلهم في فلسطين، وليم ييل، على الحكومة الامريكيه ان تتقارب مع الصهيونيين لان الدولة الصهيونية في فلسطين، كما كتب آنذاك، ستقع حتما تحت سيطرة اليهود الامريكيين وستتحول الى مركز امامي للولايات المتحدة.

ولن نتحدث ايضاً عن علاقات آل روكفلر بالطبقة الصهيونيه العليا. فالمستشار المالي لاسرة روكفلر، وهو شتراوس، كان مديراً لشركة بالستين اكونوميك كوربوريشن (شركة الاقتصاد الفلسطينية)، الامريكية الصهيونيه.

هذه هي القوى الخفية التي تدفع الصهيونية الى حلبة البترول وتحث المتطرفين الاسرائيليين على سياستهم العدوانية.

لقد كفلت الصفقة المعقودة مع آل روكفلر للصهيونيين، بعد الحرب العالمية الثانية التأييد السياسي من الاستعمار الامريكي لهم. ولكن روكفلر واصدقاءهم في وزارة الخارجية الامريكية استطاعوا لقاء ذلك جعل قيادة حزب المباي الموية في ايديهم.

الجنرال شال يصرح:
القوات الفرنسية لمساعدة المسلمين على التقدم في الجزائر

نشرت ، أمس الاول، صحيفة «ليبر بلجيكا» البلجيكية حديثاً صحفياً للجنرال «شال» القائد العام للقوات الفرنسية في الجزائر. وقد قال فيه ان الجيش الفرنسي سيبقى في الجزائر لان ذلك أمر ضروري لمساعدة المسلمين على التقدم.

ثم قال الجنرال انه بعد ان يضع المتمردون ، كما اسماهم، السلاح ، يكون من واجب القوات الفرنسية في الجزائر ان تكرس نفسها تماماً لقضية التقدم التي بدأتها منذ زمن طويل .

وقال معلق راديو موسكو بهذا الصدد ان القضية التي بدأتها القوات الفرنسية منذ اكثر من ٥ سنوات لا يمكن ابداً تسميتها بالتقدم ، إلا اذا حكمنا تلك من خصب الخيال ما يملك الجنرال شال . فـ ٨٠٠ ألف قتيل من الجزائريين ومئات المدن والقرى الجزائرية التي أزيلت من وجه الارض ، وملايين اللاجئين الذين لا مأوى لهم . كل ذلك قائمة غير كاملة للتقدم الذي قامت به القوات الفرنسية في الجزائر هذه القوات التي يبلغ عددها نصف مليون جندي على الاراضي الجزائريه .

ضغط الحكم العسكري يبلغ الذروة في محاولة انتخاب رئيس لبلدية الناصرة

الناصرة- لمراسلنا -ضغط الحكم العسكري وزلم المباي لانتخاب رئيس يخضع لهم وينفذ سياستهم العنصريه الترحيليه تجاه الجماهير العربية بلغ ذروته هذا الاسبوع ، الامر الذي يثير اشمئزاز ونقمة الناصريين . وآخر الشائعات التي وصلت لنا تشير ان زلم المباي والحكم العسكري تمكنوا من إجراء اتفاق بين القوائم القريبه الثلاث - عبدالله يونس، حبيب سيافي ، نديم بطعيش ، ونعيم مزاوي وقائمة سيف الدين الزعبي ، وعبد العزيز الزعبي (مبام)على انتخاب نديم بطعيش رئيساً لبلدية الناصرة بشرط ان يستقيل بعد سنتين لصالح سيف الدين الزعبي ، وتروج الشائعات ايضاً عن موافقة يعقوب فرح على الاتفاق ويتندر اهالي الناصرة في خبر فحواه ان الحكم العسكري يقوم « باختطاف » الاعضاء الذين نجحوا في قائمة سهيل الكنج ومحمود القاسم لاخذ موافقتهم والذي يثير نقمة اهالي الناصرة موافقة عبد العزيز الزعبي المبامي على هذا الاتفاق، فهم لا يزالون يذكرون خطب عبد العزيز الانتخابيه التي بُح صوته فيها وهو يهاجم المباي واعوان المباي العرب .

ان توقيع عبد العزيز الزعبي على هذا الاتفاق يبرز صدق ما نبّه إليه الحزب الشيوعي من خطر دعاة مرتزقة حزب مبام بين الجماهير العربية واستعدادهم لخدمة سياسة مباي التشريدية العنصريه ، هذه السياسة التي حاولوا أن يتنصلوا من مسؤوليتهم عنها في المعركة الانتخابيه ، فجاء ائتلافهم مع أعوان المباي في بلدية الناصرة ليثبت خيانة هذا الحزب وتلونه وتنكره لكل الشعارات التضليلية التي رفعها في سبيل سرقة اصوات الناخبين العرب .

اضرابات في عدن

تعزـما أن انتهى اضراب عمال الزيوت في عدن بنجاح حتى بدأ عمال وموظفو شركة «ميتشيل كوت» اضرابهم لتغيير اوضاع معيشتهم السيئة .

وفي الوقت ذاته اضرب عمال القاعدة الجوية البريطانيه خورمكسر اضراباً انذارياً تأييداً لمطالبهم النقابية .

اما عمال الزيوت فقد عادوا عن اضرابهم بعد ان وافقت الادارة على بناء مساكن وتأمين المعالجة الطبيه لهم .

واقرت الادارة حق المرض بالراحه ووعدت بالتحقيق في ظروف موت العامل محمد ابو ثابت الذي اتهمت الادارة بانها اهملت معالجته وسببت موته.

توقع زيادة ايجارات السكن بـ٢٠٠ بالمئه
منظمه الدفاع عن المستأجر تعارض في فرض الزيادة

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - اعلن ممثلو «المنظمة القطرية للدفاع عن المستأجر» انهم سيقاومون تواصي «اللجنة الشعبية» لزيادة اجور البيوت الى ان يعاد بحث القضية باشتراك من ينوب عنهم في اللجنة .

واضاف ممثلو المنظمة انه على الرغم من عدم نشر التواصي بشكل رسمي فقد بات معروفاً انه اذا وافق وزير القضاء على تلك التواصي فان الامر سيعني زيادة أجور البيوت بنحو ٢٠٠ بالمئه . فهذه التواصي تطلب زيادة اجر الغرفة من ٣ — ١٠ ليرات الى ٦-٣٠ ليرة . وستكون الزيادة اكثر من هذه النسبة فيما يتعلق بالمكاتب اذ سترتفع الى ٤٠-٥٠ ليرة (اليوم من ٦-١٥ ليرة) .

وقال ممثلو المنظمه انهم لا يعارضون زيادة أجور البيوت في الاحوال العادلة والمقبوله ولكن لا يجب الموافقه على صرخات اصحاب البيوت بزيادة أجور السكن .

وذكر هؤلاء الممثلون ان المستأجرين حينما يدخلون البيوت الجديدة يدفعون «مفتاحيه» كبيره . وطالب هؤلاء بتعديل القانون وقدموا مثلا ان أجور بيوت السكن في حي هتكفا مثلا قد اصبحت اعلى من أجورها في حي شمالي تل ابيب الجديد .

اعتقال عدد من أعداء النظام الجمهوري في العراق

بغداد — اصدرت جريدة «الرأي العام» البغدادية عدداً خاصاً نشرت فيه ان رئيس نقابة المحامين في العراق ، عبد الرازق شبيب ، قد أعتقل بأمر من الحاكم العسكري العام في العراق .

وذكرت الجريدة انه قد تم اعتقال رئيس تحرير الجريدة الرجعية « التوحيد » وامين صندوق الجريدة الفاشيه «اليقظه» ورئيس تحرير جريدة « الشرق » محمد العبهاي . كما اصدر الحاكم العسكري العام امراً بمنع صدور جريدتي «الشرق» و«التوحيد».

وتجدر الاشارة هنا الى ان رئيس نقابة المحامين ، عبد الرزاق شبيب كان قد انتخب قبل نحو ثلاثة اشهر باصوات كل القوى الرجعية بين المحامين ، وبتأييد القوى المعادية للجمهورية . وعلى اثر انتخابه بايام سافر الى بيروت على رأس وفد من المحامين العراقيين لحضور مؤتمر المحامين العرب، وفي المؤتمر سكت عن تهجمات وفد العربية المتحدة على الجمهورية العراقية بل انه ساعد بشكل غير مباشر في هذه التهجمات.

واثار موقف شبيب هذا استنكار الرأي العراقي العام واخذت الصحف توجه له نقداً وتطالب اليه الاعتذار عن موقفه ولكنه تجاهل ذلك ونشر مقالا هاجم فيه النظام الجمهوري في العراق ، مما زاد في استنكار الرأي العام وشدد من حملة المطالبة باعتقاله .

٨٩ متهما

ونشرت جريدة « الاستقلال » نبأ ذكرت فيه ان عدد المتهمين بمحاولة اغتيال اللواء قاسم قد وصل الى ٨٩ شخصاً . وذكرت جريدة « الاخبار » ان المحكمة العسكريه العليا ستحاكم ٥٤ شخصاً بينهم امرأة هي يسرى سعيد ثابت ، يوم السبت غداً .

مزارع حكوميه في العراق

بغداد — اعلنت وزارة الاصلاح الزراعى بانها ستقيم خمس مزارع حكومية ، لانتاج الحبوب والقطن والنباتات الطبية بمساعدة الاتحاد السوفياتي .

والمشروع هو جزء من الاتفاق العراقي - السوفياتي الاقتصادي وستكون المزارع من اكبر واحسن مزارع العالم من حيث التجهيز .

حول أزمة حرية الملاحة الملاحة الاسرائيلية [بقية]

والمناصر الصديقة بموعد الارسال وكنا على اتصال دائم معهم»

ورفضت وزيرة الخارجيه الاجابة على تساؤل مندوبي الحيروت والصهيونيين العموميين عما تنوي الحكومة فعله وقالت انها غير مستعدة للاجابة على هذا في جلسة علنية للكنيست . وقد أحيل الموضوع على لجنة الخارجية والامن .

الكتلة الشيوعية تفسر امتناعها عن التصويت

وفي كلمه قال النائب الشيوعي ، موشه سنيه ، ان الكتلة الشيوعية ستمتنع عن التصويت لمعارضتها الموقف المشترك من اساسه ، سواء كان ذلك موقف الحكومة او موقف كتلتي اليمين الذي اعربا عنه في النقاش .

قال الرفيق سنيه ، «انكم اعتمدتم على الدول الغربية الكبرى لان تحقق لنا حرية الملاحة في السويس ، خدمة لكم مقابل الخدمات التي تقدمونها لهم . ولكن لقد خاب أملكم . لقد طلبتم من امريكا ان تضع شرطاً لمنح القرض لعبد الناصر ، لتوسيع السويس، إعطاء حرية المرور السفن والبضائع الاسرائيليه في قناة السويس ولم يلب طلبكم. وتوقيت إرسال السفينة «استقاليا» في يوم التصويت بجلسة إدارة «البنك الدولي» لم يحقق هدفه . فحكام الغرب وممثلوهم في ادارة البنك لم يلتفتوا الى صراخكم . ومرة أخرى بقيت اسرائيل معزوله ، فقد خانها كل «اصدقائها» .

ان حرية الملاحة هي مسألة حيوية بالنسبة لاسرائيل وهي حق شرعي ولكن هذا الحق لن نحصل عليه بالتحالف مع الغرب ضد العرب ، او بواسطة حلف حربي على غرار ١٩٥٦ او بحلف دبلوماسي على غرار ١٩٥٩ (الاشارة الى وقوف اسرائيل الى جانب الغرب في هيئة الامم) . ان الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني هو الطريق لكسب الصداقة مع شعوب كثيرة وهو الطريق لاعتراف الشعوب العربية بحقيقة اسرائيل وبحق قيامها . هذه هي الطريق وليس الاذناب خلف مركبة حلف الاطلنطي .

ان سياسة اسرائيلية مستقلة وحياديه ، صديقة لكل الدول المحبة للسلام ، هي الطريق لاحداث ثغرة في السور الذي يحجبنا . فهذا الفشل الجديد ايضاً يستدعينا بشدة لاحداث تغيير في السياسة الاسرائيليه .

تهنئة

نهانئنا الى الاخ سعيد زرعيني بمناسبة زواجه ، وبالرفاء والبنين

الحزب الشيوعي — طرعان

كلمة "الاتحاد" [بقية]

ان التاريخ بين ١٩٢٠-١٩٥٩ قد برهن على صدق خط الشيوعيين .. لقد ذهب اعداء الشيوعيين مع الريح لانهم لم يتجاوبوا مع كفاح الشعب العربي وسيذهب مع الريح كل من لايتجاوب مع هذا الكفاح وصلب الكفاح العربي هو النضال ضد المستعمرين الامريكيين والبريطانيين والفرنسيين الذين يستبيحون دماء الشعب العربي في الجزائر وعمان وينهبون ثرواته في العربية السعودية والكويت والبحرين وغير هذه الاقطار .

تخفيض بناء «الشيكونات» ٥٠ بالمئه
البطالة تهدد حوالى ١٠ آلاف عامل

القدس — قررت ادارة السوليل بونيه تخفيض بناء « الشيكونات » للقادمين الجدد بـ ٥٠ بالمئة . ومن جراء هذا التخفيض بسبب تخفيض ميزانية البناء من المتوقع ان يفقد حوالي ١٠ آلاف عامل من عمال البناء اعمالهم .

فكما اعلن وزير الماليه في اللجنة الوزاريه للشؤون الاقتصاديه فان في السنة الماليه الحالية ستخفض مخصصات العمار بـ ٢٢ مليون ليرة . وانميزانية التطوير بجملها ستخفض بـ ١٠٢ مليون ليرة .

ومقابل هذا فستزداد النفقات بـ٥٧ مليون ليرة بسبب المنح التي تذهب للمصدرين الكبار كما انه ستزداد النفقات العسكرية بـ ٢١ مليون ليرة.

وكانت وزارة العمل قد وضعت بنداً لبناء المساكن ، في الميزانية لسنة ١٩٦٠ - ١٩٦١ بمقدار ١٦٠ مليون ليرة ، ولكن وزير الماليه قد خفض هذا البند الى النصف تقريباً ، كما اوردت دافار في الاسبوع الماضي.

ان تخفيض ميزانية البناء عامة سوف يؤثر على حياة حوالي ٤٠ الف عامل يعملون في البناء . وقد يؤدي هذا العمل الى فصل حوالي ٢٥ بالمئة منهم .

وقد حاولت وزارة العمل تهدئة خواطر الجمهور بادعائها « ان هذا التخفيض من مخصصات البناء لن يحدث بطالة على نطاق قطري »!

عبدالناصر يدعو الى نسيان عدوان

[بقية المنشور على الصفحة الاولى]

تخاص من ان مساندة الاتحاد السوفياتي لمصر وانذاراته للمعتدين كانت عاملا حاسما في ايقاف المعتدين وفي طردهم من بور سعيد . ان كل ما فعله عبدالناصر في خطابه الطويل هو انه وركز معظم خطابه على هجوم شديد ضد الشيوعيين العرب وضد العراق وكأنه لم يبق امام العرب من قضية سوى هذه القضيه ... حتى كاد يقفز السؤال الى الاذهان ، هل يكون عبد الكريم قاسم لا البريطانيون والفرنسيون ، هو الذي هجم على بور سعيد في خريف ١٩٥٦ !.. هل يكون الشيوعيون هم الذين يقتلون ابناء الجنوب العربي وعُمان والجزائر ، لا البريطانيون والفرنسيون المزودون بسلاح امريكي فتاك !

لقد جسد عبد الناصر التحول التام في توجه الجمهوريه العربيه المتحدة نحو التهادن مع الاستعمار الغربي . هذا التحول الذي اعرب عنه بصراحه وزير الماليه المركزي عبد المنعم القيسوني الذي قال اول امس ، ان القرض بمبلغ ٥٦٫٥ مليون دولار الذي منحه « البنك الدولي» العالمي لتحسين قناة السويس «يعتبر بمثابة عامل لتجديد الثقه بين الجمهوريه المتحدة والغرب » واضاف ان القرض سيؤدي الى استئناف العلاقات بين الجمهوريه العربيه المتحدة والاسواق الماليه في العالم الغربي .

ان خطاب عبد الناصر الذي جاء في اعقاب هذا القرض يوحي بان حكام الجمهوريه المتحدة تقيدوا بشروط سياسية خطيرة حين اخذوا هذا القرض وتعهدوا بمقاومة الشيوعية وتيار الحركة القومية العربيه المعادي للاستعمار .

فخطاب عبد الناصر كان دفعة على حساب « ثمن القرض السياسي » مثلما كان ، الخطاب الذي القاه قبل سنه وحمل فيه على الشيوعيين والعراق دفعة على الحساب .

اصداء قديمة هنا

ولم يتورع عبد الناصر في هذا الخطاب عن ترديد الفرية المكشوفة عن كون الشيوعيين انصارا للصهيونيه . ان عرب اسرائيل اكثر العرب إدراكاً لحقيقة هذه الفرية. فقد رأوا اثناء المعركة الانتخابيه كيف تبنى اعوان المباي والمبام العرب «قومية» عبد الناصر المعادية للشيوعية. شاهدوا الصورة الكريكاتوريه التي اصدرتها المرصاد المباميه الصهيونية عن تضامن « القوميه العربيه» و« القومية اليهوديه» اي الصهيونيه وشاهدوا احد الكامل المبائي يزور القرى العربيه حاملا تسجيلات لخطب احمد سعيد .

الوحدة العربيــة

لقد زعم عبدالناصر ان الشيوعيين في سوريا والعراق هم الذين بدأوا الهجوم على الجمهوريه المتحدة ونسفوا الوحدة والتضامن العربي .

ولكن الحقيقة هي انه هو نفسه الذي بدأ الهجوم قبل سنة بالضبط في بور سعيد .

والحقيقة هي انه هو وزملاؤه الذين يمثلون البرجوازيه الكبيرة الذين نسفوا التضامن العربي والوحدة العربية بهجومهم على العراق وعلى الوحدة الوطنيه التي كانت قائمة في الحركة الوطنيه العربيه التحرريه قبل هجومه على الشيوعيين .

عبدالناصر والبرجوازيون الكبار

هم الذين رفضوا الاتحاد مع العراق حين جاء كامل الجادرجي زعيم الحزب الدمقراطي الوطني العراقي الى القاهرة يقترح اتحادا بين الجمهورية المتحدة والعراق .

لقد رفضوا ذلك لان الجادرجي اقترح ان تشيع الدمقراطيه فيتمكن الشعب من مراقبة حكامه ومن حشد قواه لمتابعة المعركة ضد الاستعمار ومن الكفاح من اجل توزيع اعدل لثمرات الاستقلال بين فئات الشعب .

ان حديث عبد الناصر نفسه عن مهمة عبدالحكيم عامر في الاقليم السوري واستطراده حول المهام الكبيرة التي من الواجب انجازها والثورة الاجتماعية هناك تدل على تدهور الوضع في ذلك الاقليم نتيجة تحكم كبار البرجوازيين في مصير الاقليمين وخاصة الاقليم السوري وتجاهل مطالب الفئات الشعبية العادله .

في هذا الخطاب اضاع عبدالناصر ما لديه من رصيد جمعه خلال مرحلة الكفاح ضد الاستعمار وبرز تهادنه مع الاستعمار في وقت التآمر الايراني الامريكي على العراق الدمقراطي المتحرر مساهماً في مؤامرات الاستعمار على الوطن العربي الكبير وحركته الوطنية التحرريه .

***

صحيفة برافدا تحيي ذكرى ميلاد ستالين الثمانين

موسكو — نشرت برافدا جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي مقالا لاحياء ذكرى ميلاد يوسف فيساريونوفتش ستالين الثمانين. وجاء في المقال : ان يوسف ستالين قد كان احد القادة البارزين جداً والعاملين جداً في الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، والدولة السوفياتية ، وحركة العمال العالمية .

واكد المقال ان ستالين قد انتهج التساهل بالنسبة لاخطاء جدية ناجمة عن تقديس الشخصية ولا سيما في السنوات الاخيرة من حياته . وذكرت برافدا ان الحزب قد انتقد هذا التقديس وقضى على نتائجه بحيث لن يتكرر مثل ذلك في المستقبل .

وجاء في المقال الذي كتبته برافدا بعنوان «مناضل جريء من اجل الماركسية» ان ستالين قد كان نظريا وداعية للماركسية - اللينينية قلباً وقالبا .

وانهت برافدا مقالها قائلة ، والحزب الذي ندد باخطاء ستالين ونواقصه ورفضها ، يؤيد ويقدر جداً كل النواحي الايجابية في اعمال ستالين ، وكل ما كان فيه من خدمة للقضية الكبرى ، قضية بناء الشيوعية .

قرض امريكي جديد للعربية المتحدة لتقوية « سلاح الطيران »

واشنطن — اعلنت الحكومة الامريكية اتفاقية جديدة بينها وبين العربية المتحدة لتقديم «مساعدة» امريكية لسلاح الطيران في العربية المتحدة .

فقد ذكرت وكالة الطيران الفيدراليه الامريكية انها ستقدم مساعدة واسعة المدى بمبلغ ملايين الدولارات للعربية المتحدة بغية توسيع منشئات مطار القاهرة وتطويرها بحيث تتلاءم مع حاجات الطائرات النفاثه . وسيقوم الخبراء الامريكيون بهذه العمليه .

وقال احد كبار المسؤولين الامريكيين هنا انه « سيصبح للعربيه المتحدة اوسع واحدث مطار في الشرق الاوسط بعد ان تتسلم الاجهزة له من امريكا .

وذكرت وكالة الطيران الفيدراليه الامريكية ان بعض العاملين في حقل الطيران سيصلون الى امريكا للدراسة.

ويذكر القراء انه قد وقع في واشنطن قبل ايام اتفاق بين البنك الدولي (الامريكي) والعربية المتحدة على قرض بمبلغ ٥٦٫٥ مليون دولار لتوسيع قناة السويس لمدة ١٥ سنة بفائدة ٦ بالمئة .

الدمقراطيون في قبرص يعارضون قانون الانتخابات

نيقوسيا — حزب الشعب العامل «ا.ك.ل» والنقابات المهنية اليسارية قدموا احتجاجهم على قانون الانتخابات الذي اعلن في الاسبوع الماضي .

وفي مذكرة الاحتجاج التي وجهها حزب (ا.ك.ل) الشيوعي الى الحكومة المؤقته وصف لهذا القانون بانه اكثر القوانين رجعيه في العالم . فقد اشار في مذكرته الى ان الحزب الذي يفوز حتى بـ ٤٩ بالمئة من الاصوات ، في كل منطقة من مناطق الانتخابات ، لن يحصل على مقعد واحد في مجلس النواب.

وقد اعرب حزب الوحدة الدمقراطي ايضاً عن معارضته لهذا القانون .

الحكم العسكري يحرم مواطنا من قضاء العيد ببلدته وفي بيت ابيه

حيفا - مراسل الاتحاد — رفض الحاكم العسكري ، في الناصرة ، اصدار تصريح للرفيق زاهي كركبي لزيارة شفاعمرو وقضاء عيد الميلاد مع افراد عائلته.

ومن الجدير بالذكر ان الحكم العسكري يواصل رفض إصدار تصريح للرفيق كركبي منذ سنة ١٩٥٨ بحجة اسباب تتعلق « بالأمن»

ان حرمان مواطن من قضاء العيد في بلدته وفي بيت ابيه ليدل على تعسف نظام الحكم العسكري المجرد من القيم الانسانيه والدمقراطيه والاخلاقيه في هذه البلاد .

غرامه عن عدوان

حيفا — حكمت محكمة الصلح على سعيد صالح الاحمد وفضل محمد الاحمد من عرابة بدفع تعويضات قدرها ستماية وليرتين لقاء اضرار سبباها اثناء الاعتداء على اجتماع عقده الحزب الشيوعى في القرية وتكلم فيه الرفيق المحامي حنا نقارة في ٩-٩-٥٥ .

وقد غرمهما الحاكم ايضاً بمصاريف القضية .

وكان محمد شاكر قد رفع القضية امام المحكمة في حينه قبل حوالي اربع سنوات .

تأليف حكومة الجزائر الجديدة
يثير الاهتمام في الامم المتحدة

القاهرة — ابدت الاوساط الجزائرية في القاهرة نبأ تأليف «الحكومة العسكرية» التي قوامها خمسة اعضاء ، بدلا من الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية برياسة فرحات عباس !

وقد ذكرت هذه الاوساط ان البيان الرسمي حول تأليف «الحكومه العسكريه» سينشر بعد اشعار الجامعه العربيه والدول العربيه بذلك .

وأشار النبأ الى ان محمد يزيد ، وزير الدعاية سيواصل تمثيل «الحكومه العسكريه» في هيئة الامم .

اما نبأ تأليف هذه الحكومه فقد قوبل باهتمام كبير في هيئة الامم . واعضاء هذه الحكومه هم ، كريم بلقاسم (وزير الدفاع ونائب رئيس الحكومة سابقاً) رئيساً . عبد الحفيظ بوصوف نائباً للرئيس ووزيراً للداخليه ، عمر صديق وزيراً للشؤون الاجتماعيه ، يوسف بن خده ، وزيراً للخارجيه ، حيدر بن طبال وزيراً للمالية والاقتصاد .

وتعتقد الاوساط الفرنسيه الرسميه ان من شأن هذا التغيير ان يؤثر كثيراً على احتمال المفاوضات لوقف اطلاق النار ، وذكر ان بلقاسم يُعتبر اكثر تطرفاً من فرحات عباس .